

مجزوءة الديدأكتيك وتكنولوجيا الإعلام
والأصال في الأعلل
الفصل : الأنا
مءة الإنجاز: 20 ساعة



جامعة مولاي إسماعيل
الكلية المتعددة التخصصات - الرشيدية
ماسأر: هندسة اللغات والأعلل
الإلأرونل للغة العربية

المأور الأال:

ديدأكتيك الأرس اللأوي

إءاء والأقءم :
ء. عبء العالل أأمء

السنة الجامعية: 2019 - 2020

عناصر المحاضرة

تقديم

1. طبيعة مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية؛
2. تعريف مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية؛
3. أهمية مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية؛
4. الكفايات المستهدفة من الدرس اللغوي؛
5. ديداكتيك الدرس اللغوي والنظريات اللسانية؛
6. مكونات الدرس اللغوي في التعليم الثانوي؛
7. المقاربات الديداكتيكية لتدريس مكون الدرس اللغوي؛
8. الدرس اللغوي وتحقيق الكفاية التواصلية؛
9. علاقة الدرس اللغوي بالمكونات الأخرى.

تقديم

- يتكون الكلام من عنصرين أساسيين، هما: المعنى والقوالب الحاملة لهذا المعنى الذي ندركه عن طريق الصوت أو الكتابة. وهذه القوالب الحاملة للمعنى هي موضوع القواعد اللغوية. ولكل لغة نظامها (قواعدها) الذي يخضع له المتكلم بها، كما يخضع السائق لقانون السير؛ "فالكلام عمل واللغة حدود هذا العمل... والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة، والكلام يحس بالسمع نطقا وبالبصر كتابة واللغة تفهم بالتأمل في الكلام..
- إن الكلام عمل فردي أما اللغة فهي منظمة عرفية اجتماعية، تشمل على عدد من الأنظمة المتداخلة والمتكاملة فيما بينها. تتألف هذه الأنظمة من مجموعة من "المعاني" التي تعبر عنها مجموعة من الوحدات التنظيمية "المباني" وتربط بينها طائفة من العلاقات، وتتميز عن بعضها بفروق (قيم خلافية) حتى يؤمن اللبس. " (تمام حسان)

1. طبيعة مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية

ورد في الكتاب الأبيض ما يلي :

سعيًا إلى جعل الدرس اللغوي :

.وظيفية بالدرجة الأولى ؛

.في خدمة النصوص القرائية ؛

فإن عناصر المنهجية البيداغوجية المحبذة تتلخص في :

- الانطلاق من النصوص القرائية لرصد الظاهرة اللغوية والاستعانة

بنصوص أخرى منتقاة عند الضرورة للإلمام بأحوال الظاهرة وتحديد خصائصها

وأحكامها واستنباط القواعد وبيان وظيفتها في سياق النص ؛

.تعميم النتائج بإجراء تطبيقات متنوعة ؛

.استحضار الدرس اللغوي عند أنشطة الإنتاج في مادة التعبير والإنشاء.

1. طبيعة مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية

الدرس اللغوي مكون يتناول الظواهر المرتبطة بالواقع اللغوي، هذه الظواهر التي تبرز من خلال النشاط الذي يمارسه الإنسان، عندما يتواصل مع غيره تواصلًا لغويًا.

مكون يتناول كل القواعد التي يراعيها المستعمل للغة العربية، وهي أنظمة عدة : الأسلوبية والتركيبية والصرفية والصوتية والبلاغية والعروضية.. وتتميز ب :

- التداخل والتكامل فيما بينها ، (كل نظام يساهم بنصيبه في الأداء اللغوي).
- توظيف بعضها للبعض الآخر (الأساليب توظف التراكيب، والتراكيب توظف الصيغ الصرفية، والصرف يوظف الصوت).
- ارتباط الظواهر الأسلوبية والتركيبية بعلاقات معنوية، وأدائها لوظيفة ما في الجملة. ودلالة الصيغ الصرفية على معنى معين.

1. طبيعة مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية

□ التعبير عن هذه الوظائف التركيبية والمعاني الصرفية بمبان خاصة؛

□ مكون يعتمد في إدراكه على الملاحظة والتحليل والمقارنة والتصنيف والاستنتاج؛ وهي عمليات عقلية تحتاج إلى نمو الإدراك والنضج الفكري، وذلك لاعتماد القواعد على التجريد؛

□ مكون يتمكن من خلاله التلميذ من تعلم القواعد، ولا يمكنه من تعلم اللغة (فالقواعد لا تعلم اللغة)؛ إذ هي وسيلة وليست غاية؛

□ الدرس اللغوي ملازم لتعلم اللغة؛ فتعلمها لا يكون بمعزل عن تعلم قواعدها.

2. تعريف مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية

□ الدرس اللغوي مكون من مكونات مادة اللغة العربية، يتعامل المتعلم من خلاله مع القواعد اللغوية بشكل صريح، وذلك انطلاقاً من نص لغوي مرتبط بالمجال المدروس، حيث يتم التعامل معه على مستويين: معالجة النص قراءة وفهماً، واكتشاف القاعدة اللغوية، ثم استثمارها شفويًا وكتابيًا.

3. أهمية مكون الدرس اللغوي في منهاج اللغة العربية

يكتسي مكون الدرس اللغوي أهمية كبيرة ضمن مكونات منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي، فمن ناحية يستكمل المتعلم دراسته لمجموعة من الظواهر التي درسها في سلك التعليم الابتدائي، أو يقوم بترسيخها، ومن ناحية يستعمل هاته الظواهر ضمن قراءة النصوص وتوظيفها توظيفا مناسباً عوض الوقوف على جوانبها الصورية والتجريدية فقط. وينفتح في التأهيلي على مجموعة من الظواهر البلاغية والإيقاعية والأسلوبية القديمة والحديثة، ولا يخفى على أحد أهمية دراسة اللغة من حيث بنيتها الداخلية، وقواعدها النحوية، وظواهرها الصرفية، ومجالاتها البلاغية والإيقاعية فهي تنمي مهارات التلميذ اللغوية، وتجعله قادراً على استعمال اللغة العربية استعمالاً سليماً في الكتابة والقراءة والتعبير الشفهي.

4. الكفايات المستهدفة من الدرس اللغوي

يسعى منهاج اللغة العربية بالسلك الثانوي إلى تحقيق مجموعة من الكفايات نقتصر منها

على ما له علاقة بالدرس اللغوي:

❖ تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية والتواصلية والمنهجية التي حصل عليها في مرحلة

السلك الابتدائي وإعداده للتعليم الثانوي،

❖ تمكينه من استتضار الظواهر اللغوية في بعدها الوظيفي،

❖ تمكينه من قدرات ومهارات يوظفها في سياقات تواصلية مختلفة.

4. الكفايات المستهدفة من الدرس اللغوي

وتتمحور أهداف الدرس اللغوي حول بعدين أساسيين:

❖ بعد معرفي: يمكن المتعلم من تعرف الظواهر اللغوية المقررة، وتبين مرجعياتها،

❖ بعد وظيفي: يرصد كفاية الظواهر المدروسة في تحليل النصوص الأدبية وقراءتها،

وهذا ما يستوجب عدم الانغلاق داخل هاجس استخلاص القواعد الضابطة للظاهرة، للتفكير في كيفية

إدماجها أثناء تحليل النصوص، وذلك بالتركيز على الجانب التطبيقي فيها لتحقيق الغاية التي

تستهدفها،

❖ وتتخذ مضامين الدرس اللغوي بعدا وظيفيا يخدم النصوص الأدبية بصفة عامة، وتعرف خصائص اللغة

الواصفة وقدرتها الإجرائية على توظيف العلاقات التركيبية داخل النص.

5. ديداكتيك الدرس اللغوي والنظريات اللسانية

اللغة في النظريات اللسانية

نظريات لسانية وظيفية:
وظيفية سيمون ديك...

- اللغة بنية منفتحة
على سياقاتها
التواصلية؛
- الظواهر اللغوية
ظواهر تداولية مرتبطة
بالمقام الذي أنجزت
فيه؛
- مساهمة السياق
التداولي في تحديد
خصائص بنية اللغة؛

نظريات لسانية صورية:

اللسانيات العامة، اللسانيات التوليدية
والتحويلية...

اللغة بنية مستقلة مغلقة؛

- اللغة موضوع يدرس لذاته
وبذاته؛
- تناولت اللغة تناولا بنيويا صرفا،
على مستوى التركيب وعلى
مستوى الدلالة..
- ميزت بين اللغة باعتبارها نظاما
مستضمرا في ذهن المتكلم
(اللسان langue "دوسوسير" أو
القدرة competence
"تشومسكي") ، واللغة باعتبارها
تحققا فعليا يظهر من خلال إنجاز
المتكلم (كلام parole
"دوسوسير" وإنجاز performance
"تشومسكي")

من مبادئ اللسانيات الوظيفية

وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي وظيفة التواصل؛

موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم - المخاطب؛

النمو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظور إليهما من وجهة نظر تداولية؛

ديداكتيك اللغات

الديداكتيك الوظيفية

ينطلق من اعتبار اللغة بنية، يسهم الجانب التواصل في تحديد خصائصها؛
تسعى إلى إكساب المتعلم القدرة على التواصل اللغوي حسب احتياجاته وضمن مقامات مختلفة.

معرفة القواعد بغاية التواصل

الديداكتيك الوصفية

تنطلق من اعتبار اللغة مستضمة في ذهن المتكلم؛
تسعى إلى جعل المتعلم يتحكم في اللغة من خلال استضمار آلياتها ليتمكن من إنتاج تراكيب لغوية.

تعتمد اللغة المكتوبة والأدبية

تعتمد القياس والاستقراء والاستنباط

تعتبر معرفة القواعد غاية

تعتمد خلق وضعيات تواصلية

بعض الطرق التي يعتمد عليها الاتجاه اليداكتيكي الوصفي

المراحل	الطريقة
	<p>القياسية</p> <ul style="list-style-type: none"> ← تقديم القاعدة. ← شرحها ببعض الأسئلة من قبل المدرس. ← التطبيق عليها بتمارين لترسيخها في ذهن المتعلم .
	<p>الاستقرائية - الاستنباطية</p> <ul style="list-style-type: none"> ✿ تهييء المتعلم لموضوع الدرس. ✿ عرض الأمثلة (على السبورة، الكتاب المدرسي) . ✿ قراءة الأمثلة . ✿ شرح الكلمات الصعبة . ✿ توجيه أسئلة إلى المتعلمين تكون إجاباتها متضمنة للظاهرة اللغوية التي هي موضوع الدرس. ✿ كتابة الإجابات على السبورة (وتكتب الشواهد بلون مغاير) ✿ ملاحظة الأمثلة - الموازنة بينها. ✿ استخلاص القواعد مجزأة مع تطبيق مرحلي. ✿ استخلاص القاعدة الكلية. ✿ تطبيق.

من الطرق التي يعتمد عليها الاتجاه الديدانكتيكي الوظيفي

المراحل	الطريقة
<ul style="list-style-type: none">✿ الانطلاق من مشكلة نابغة من حاجات المتعلمين (أخطاء القراءة- أخطاء الكتابة..)؛✿ عرض الأخطاء في تراكيب متكاملة؛✿ عرض نماذج صحيحة مستقاة من الأدب الرفيع أو من القرآن الكريم... في سياقها.✿ ملاحظة النماذج والموازنة بينها؛✿ استخراج القاعدة واعتبارها ضابطا ومعيارا؛✿ عرض مواقف لغوية لاستعمال القواعد والتدرب عليها؛ <p>* ويمكن أيضا :</p> <ul style="list-style-type: none">- دفع المتعلمين إلى الإتيان بمواقف لغوية شفوية أو كتابية يوظفون فيها هذه القاعدة؛- تكليفهم بجمع مادة لغوية من مصادر مختلفة وتصنيفها حسب القواعد اللغوية؛- تقويم مدى تمكن المتعلمين من هذه القواعد بخلق مواقف لغوية جديدة ومختلفة؛	الاستقرائية - الاستنباطية

ويضع أصحاب هذا الاتجاه سبعة أسس في الاتجاه نحو المعالجة الصحيحة لقواعد اللغة هي :

1. أن يكون النحو الوظيفي هو أساس بناء المنهاج؛

2. وجود دافع لدى المتعلم لتعلم القواعد؛

3. تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم والمرتبطة بواقع حياته؛

4. تخلص القواعد اللغوية من الشوائب غير المفيدة؛

5. أن يؤخذ في الاعتبار الموقف التعليمي والوسائل المعينة وطريقة التدريس

والجو المدرسي والنشاط السائد فيه من قبل المدرس والتلاميذ؛

6. الانتقاء أي اختيار القواعد التي لها صلة وثيقة بالاستعمال؛

7. الممارسة وكثرة التدريب على الأساليب الشفهية والكتابية .

6- مكونات الدرس اللغوي في التعليم الابتدائي والثانوي

يواصل المتعلم الوافد من السلك الابتدائي الاحتكاك بمباحث الدرس اللغوي الصريح بنفس الوتيرة التي كان عليها ، فعندما نقارن بين برامج ومقررات الدرس اللغوي الصريح في هذا السلك ، وفي السلك السابق عليه نلاحظ تكرار معظم المباحث اللغوية مع فروق طفيفة ، كما نلاحظ أن هذه البرامج والمقررات تغطي ما نسبته 28% إلى 30% من محتويات منظومة ابن مالك ، وهي نسبة لا يستهان بها لو صحت طرق التدريس والمقاربات ، وتجاوز المتعلمون مهارة استرجاع واستظهار القواعد الضابطة للظواهر اللغوية المستهدفة إلى مهارة توظيفها في التعبير الشفهي والكتابي ، إن ظاهرة نسيان المباحث اللغوية المدروسة لا تكون فقط بين سلك وآخر بل تكون أيضا بين سنوات السلك الواحد ، وسبب هذا النسيان هو غياب البعد الوظيفي لمباحث الدرس اللغوي الصريح ، إلى جانب طرق التقويم التي تقتصر على قياس مهارة استرجاع هذه المباحث ، ومهارة التعرف عليها في الغالب عن طريق الاستخراج والكشف ، وقلما يقاس توظيف هذه المباحث فيما يعبر عنه المتعلمون كتابة ومشاهدة لأن طرق تقويم التعبير تركز على المهارات الإنشائية وتغفل تقويم توظيف المباحث اللغوية .